المقدمة

المقدمـــــة

يساهم القطاع الزراعي بنصيب وافر في الاقتصاد القـومي المصـري ، ومن ثم في التنمية الزراعية والتى تعتبر بدورها فعالة في التنمية الاقتصادية فـي مصر. حيث يوفر القطاع الزراعي الجزء الهام من الغذاء، والمواد الخام اللازمـة لقيام بعض الصناعات المحلية، كما أنه سوق للمنتجات الأولية الصناعية، هذا إلـي جانب ما توفره الصادرات الزراعية من عملات أجنبية، كما يعمل جزء كبير مـن السكان بالقطاع الزراعي.

وعليه يلعب النمو الزراعي دورا رئيسيا في تخفيف الفقـر فـي الـدول النامية، وتميل الزراعة لأن تكون قطاعا كبير الحجم ينفق الدخل الناشئ منه علـي السلع والخدمات المحلية، ولقد أولت الدولة أهمية خاصة للمشروعات الصـغيرة، وذلك بهدف خلق وزيادة فرص عمل جديدة دائمة أو مؤقتة بتكلفة ومجهود أقل من المشروعات الكبيرة وبالتالي تخفف من حدة البطالة بين شباب الخـرجين بصـفة عامة والزراعيين بصفة خاصة.

وقد نجد هذا في الآونة الأخيـرة حيـث تزايـد الاهتمـام بمشـروعات الصناعات الصغيرة نظرا لإمكانية مساهمتها في التنمية الشاملة.

ويتمثل هذا الاهتمام في البحث عن سبل النهوض بها وتوفير التكنولوجيا الحديثة التي يمكن استخدامها في هذه الصناعات وكـذلك محاولـة تـوفير رؤوس الأموال اللازمة لها.

ولقد تبنت بعض دول العالم الثالث هذا المجال وذلك يرسم سياسـات مـن شأنها العمل علي انتشار وتطوير هذه الصناعات مما أدي إلي تزايد النصيب الـذي تساهم به في الدخل القومي لتلك الدول. ففي مصر تبلغ نسبة إجمالي عدد العاملين (عمل أساسي) في الصناعات الصغيرة ٥٤% من إجمالي قوة العمـل الصـناعية.

كما تساهم الصناعات الصغيرة بنسبة ٢١,٨% من إجمالي دخل الصناعات التحويلية في جمهورية مصر العربية[١]

وتعتبر صناعة الألبان ومنتجاتها من الأنشطة الاقتصادية الهامة في البنيان الزراعي والصناعي علي مستوي دول العالم كافة لما للألبان ومنتجاتها من أهمية غذائية مرتفعة خاصة بالنسبة للأطفال في طور النمو وعامة بالنسبة لاستهلاك البالغين من منتجات الألبان.

ويمثل إنتاج مصر من الألبان ومنتجاتها نحو ٢,٤ مليون طن سنويا تعادل ٣٢% من قيمة الإنتاج الحيواني بمصر وتمثل نحو ٧% من قيمة الإنتاج الزراعي الكلي وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بالدول الأخرى[٢].

كما تشير الدراسات إلي أن أعداد أشجار النخيل في العالم يبلغ حوالي ١٠٠مليون نخلة منها حوالي ٦٢ مليون نخلة في الوطن العربي، ويخص مصر منها حوالي ١٢ مليون نخلة[٣] ولذلك فتوافر المنتجات الثانوية لنخيل البلح والتي تبلغ ٥ مليون طن سنوياً يمكن استغلاله اقتصاديا بدلا من حرق هذه المنتجات وتلويث البيئة، وأيضا لما توفره مثل هذه الصناعة من فرص عمل في الريف المصري والتي لا تتطلب مستوي تعليم عالي ، وبذلك يتم التقليل من حجم البطالة. ، كذلك استغلال جريد نخيل البلح اقتصاديا يعمل علي توليد دخل للأسرة في الريف المصري يساعد أيضا في حل مشكلة البطالة لما تحتاج إليه صناعة جريد نخيل البلح من رأس مال صغير غالبيته لشراء الجريد فقط وذلك لانخفاض تكلفة

---

(١) كمال أحمد الجنزوري (دكتور) وآخرون: الصناعات الصغيرة والتنمية الصناعية ، معهد التخطيط القومي، دراسة مسلسل ٨٩٧٩، القاهرة يوليو سنة ١٩٨١، ص ٢٥

(٢) اتحاد الصناعات، غرفة الصناعات الغذائية، دليل الصناعات، تقرير صناعة الألبان ومنتجاتها، أعداد مختلفة.

(٣) أمين النواوي (دكتور): الاستفادة من مخلفات منتجات نخيل البلح في إقليم الشرق الأدنى، منظمة الأغذية والزراعة، المكتب الإقليمي للشرق الأدنى، ١٩٩٧.

الإنتاجية الثابتة ونظرا لتواجد الجريد علي مدار السنة فإن صناعة منتجات الجريد مستمرة وليست صناعة موسمية.

بالإضافة لما سبق فقد اشتهرت مصر بصناعة السجاد اليدوي Hand made-carpet ويرجع تاريخ هذه الصناعة إلي القرن الخامس عشر وكان هناك نوعين من السجاد هما السجاد اليدوي بدون وبرة والسجاد ذو وبرة وفي منتصف القرن العشرين ازدهرت صناعة السجاد ، ومن أشهر أنواع السجاد اليدوي سجاد بدون وبرة وسجاد ذو وبرة ونخص في الدراسة بالأخير[1].

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن قطاع الصناعات الصغيرة في محافظة القليوبية لم يحظى بالقدر الكافى من الدراسة علي الرغم من كونه إحدي القطاعات التى تستوعب نسبة كبيرة من رؤوس الأموال الصغيرة مما يساهم في امتصاص العمالة الرئيسية في المجتمع.

ولذلك تسعي الدراسة إلي دراسة اقتصاديات تلك المشروعات لتوضيح مدي الجدوي الاقتصادية لهذه المشروعات وقدرتها علي استغلال العمالة ورؤوس الأموال المتاحة لتلك المشروعات من مصادر التمويل الخاص بها. الأمر الذى يساهم في توضيح الدور الذى تلعبه في برامج التنمية الاقتصادية لدى المخطط التنفيذي علي المستوي الإقليمي.

---

(١) احمد فؤاد النجعاوى(دكتور): السجاد والموكيت. الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية.

أهداف الدراسة :

تتضمن الدراسة تحليل اقتصاديات بعض مشروعات الصناعات الصغيرة في محافظة القليوبية مثل صناعة الزبادي البلدي وصناعة منتجات الجريد وصناعة السجاد اليدوي ولذلك فإن الدراسة تستهدف تقدير مؤشرات الكفاءة الاقتصادية والإنتاجية لمشروعات إنتاج الزبادي ومشروعات تصنيع منتجات الجريد ومشروعات إنتاج السجاد اليدوي وذلك من خلال الأتي:

١. التقييم الاقتصادي لمشروعات إنتاج الزبادي البلدي بعينة الدراسة بمحافظة القليوبية في المدي القصير وذلك من خلال تقدير معايير الأربحية والتقييم للمشروعات للوقوف علي الجدوي الاقتصادية والإنتاجية بمشروعات العينة .

٢. التقييم الاقتصادي لمشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح بعينة الدراسة بمحافظة القليوبية في المدي القصير وذلك من خلال تقدير معايير الأربحية والتقييم للمشروعات للوقوف علي الجدوي الاقتصادية الإنتاجية بمشروعات العينة .

٣. التقييم الاقتصادي لمشروعات إنتاج وتصنيع السجاد اليدوي بعينة الدراسة ب بمحافظة القليوبية في المدي القصير وذلك من خلال تقدير معايير الأربحية والتقييم للمشروعات للوقوف علي الجدوي الاقتصادية الإنتاجية بمشروعات العينة .

الأسلوب البحثى ومصادر البيانات :

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم الاعتماد علي الأسلوب الكمي والوصفي ، بالإضافة إلي استخدام أساليب وأدوات التحليل القياسى والإحصائى .

واعتمدت الدراسة علي نوعين من البيانات الإحصائية ، أولها البيانات الإحصائية الميدانية أى البيانات المستمدة من قطاع مستعرض وهي بيانات تم جمعها من مفردات عينة عشوائية Random sample يطلق عليها البيانات

الإحصائية القطاعية، وثانيهما البيانات الإحصائية الثانوية وهي سلاسل زمنية تم الحصول عليها من مصادر مختلفة مثل الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، وزارة التخطيط ، ومركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار بمحافظة القليوبية ، والوحدات المحلية بمراكز العينة المختارة وأيضا الوحدات المحلية بقرى العينة المختارة. وتتكون هذه البيانات من سلسلة من الملاحظات المتتالية عن المتغيرات الخاصة لوحدة تكنولوجية (منشأة) واحدة في أوقات متباينة متساوية في الفارق الزمني .

خطة الدراسة:

تضم الدراسة خمسة أبواب رئيسية بالإضافة إلي مقدمة (تحتوي علي مشكلة البحث وهدف البحث ، طريقة البحث ، ومصادر جمع البيانات). والملخص باللغة العربية والإنجليزية والملاحق والمراجع .

ويتضمن الباب الأول فصلين ، يتناول الفصل الأول المفاهيم الأساسية للمشروعات الصغيرة والفصل الثاني الاستعراض المرجعي لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة باعتبارها نقطة البداية في كل دراسة .

ويتناول الباب الثاني الوضع الإقتصادي الراهن لبعض المحاصيل الزراعية (الحيوانية والنباتية) التى تؤثر علي الناتج من مشروعات الدراسة (مشروعات إنتاج الزبادي ، ومشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح ، ومشروعات إنتاج وتصنيع السجاد اليدوي) .

أما الباب الثالث يتناول طريقة سحب العينة وكيفية اختيار مراكز قرى العينة وتوزيع حجم العينة المختارة علي المراكز والقرى المختارة بالعينة.

ويختص الباب الرابع بدراسة التحليل الاحصائى لدوال الإنتاج والتكاليف لعينة الدراسة ، وينقسم إلي فصلين أولهما يختص بدراسة التحليل الإحصائى لدوال إنتاج المشروعات بعينة الدراسة ، والفصل الثاني فيختص بدراسة التحليل

الإحصائى لدوال تكاليف المشروعات بعينة الدراسة وأيضا دراسة هيكل بنود التكاليف الكلية للوحدة المنتجة من مشروعات الدراسة .

وأخيراً يتناول الباب الخامس دراسة تقييم الأداء ومعايير الربحية بمشروعات الدراسة المختارة. واشتملت الدراسة بخاتمة تضمنت ملخصاً باللغة العربية وملاحق الدراسة ومراجع باللغة العربية والإنجليزية ثم ملخصاً باللغة الإنجليزية.